

## قسم الدراسة

ويشمل:

أولاً: ترجمة أبي الحسين ابن العلي

ثانياً: ترجمة أبي الفضل الجارودي

ثالثاً: التعريف بالجزء وبيان أوجه خدمتي له



## أولاً ترجمة أبي الحسين ابن العلي

اسمه ونسبه:

هو<sup>(١)</sup>: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن منصور بن الحسين بن العلي بن سليمان.  
 كذا جاء مقيّداً في أول هذا الجزء.  
 ومثله في نسخة خطية من "تكملة الإكمال"، كما أفاد محققه، إلا إنه اعتمد على  
 نسخ أخرى خطية من الكتاب المذكور فأثبتته هكذا:  
 أحمد بن أبي بكر: محمد بن منصور بن الحسين بن العلي بن سليمان<sup>(٢)</sup>.  
 وجاء في أكثر من مصدر هكذا:  
 أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين بن العلي بن سليمان<sup>(٣)</sup>.  
 واقتصر بعضهم على اسمه الثلاثي، فقال: أحمد بن محمد بن منصور<sup>(٤)</sup>.

---

(١) ترجمة ابن العلي في "المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور" ص ٩٩ (٢٢٢)، و"الأنساب" (علي) ٤: ١١٣، و"تكملة الإكمال" ٤: ٩٥، و"اللباب" (علي) ٢: ٣٠٥، و"سير أعلام النبلاء" ١٧: ٣٨١، و"تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ٤٠١-٤٢٠ ص ٤٥٨ (٣٥٣)، و"المشبه" ص ٤٢٩، و"العبر" ٢: ٢٣٦، و"توضيح المشبه" ٦: ٦٩، و"تبصير المتبه" ٣: ٨٩١، و"شذرات الذهب" ٣: ٢١١، و"تاج العروس" (ع ل و) ٣٩: ١٠١.  
 (٢) "تكملة الإكمال" ٤: ٩٥ مع التعليق (٢).  
 (٣) "المشبه" ص ٤٢٩، و"توضيح المشبه" ٦: ٦٩، و"تبصير المتبه" ٣: ٨٩١، و"تاج العروس" (ع ل و) ٣٩: ١٠١.

وكلُّ هذا يُرِيدُ أَنَّ اسْمَ جَدِّهِ الْأَوَّلِ مَنْصُورٌ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ كُنِيَّةُ أَبِيهِ مُحَمَّدٌ، لَا اسْمٌ جَدُّهُ، كَمَا جَاءَ فِي أَوَّلِ هَذَا الْجُزْءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وقال ابن الأثير: أحمد بن منصور<sup>(٣)</sup>، فنسبه إلى جدِّه مباشرة، وهذا معروف عندهم.

أما كنيته: فأبو الحسين<sup>(٣)</sup>.

ولقبه: العالي<sup>(٤)</sup>، أو: ابن العالي<sup>(٥)</sup>.

ونسبته: البوشنجي<sup>(٦)</sup>: بفتح الشين، وسكون النون، وجيم، نسبة إلى بليدة نزهة خصبية في واد مُسَجِرٍ، من نواحي هراة<sup>(٦)</sup>.

(١) "المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور" ص ٩٩ (٢٢٢)، و"الأنساب" (العالي) ٤: ١١٣، و"سير أعلام النبلاء" ١٧: ٣٨١، و"تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ٤٠١-٤٢٠ ص ٤٥٨ (٣٥٣)، و"العبر" ٢: ٢٣٦، و"شذرات الذهب" ٣: ٢١١.

(٢) "اللباب" (العالي) ٢: ٣٠٥.

(٣) "المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور" ص ٩٩ (٢٢٢)، و"الأنساب" (العالي) ٤: ١١٣، و"تكملة الإكمال" ٤: ٩٥، وغيرها.

(٤) كما في "المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور" ص ٩٩ (٢٢٢)، و"الأنساب" (العالي) ٤: ١١٣، و"اللباب" (العالي) ٢: ٣٠٥.

(٥) كما في "تكملة الإكمال" ٤: ٩٥، و"سير أعلام النبلاء" ١٧: ٣٨١، و"تاج العروس" (ع ل و) ٣٩: ١٠١، وغيرها.

(٦) كما في "المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور" ص ٩٩ (٢٢٢)، و"سير أعلام النبلاء" ١٧: ٣٨١، و"تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ٤٠١-٤٢٠ ص ٤٥٨ (٣٥٣)، وغيرها.

وجاءت هذه النسبة في بعض المصادر<sup>(١)</sup>: الفوشنجي - بالفاء -، وأهلها اليوم ينطقونها كذلك، وربما نطقوها معطشة بين الباء والفاء.

وقال الذهبي: الخراساني<sup>(٢)</sup>، فنسبه إلى الإقليم الكبير الذي يشمل هراة وغيرها من أمهات البلاد والمدن التي دون نهر جيحون<sup>(٣)</sup>.  
رحلاته وشيوخه:

كان لأبي الحسين ابن العلي رحلات علمية التقى فيها بأشهر علماء عصره ومحدثيهم، فسمع منهم، وأخذ عنهم.

قال السمعاني: «(رحل إلى جرجان، وسمع بها أبا أحمد عبد الله بن محمد بن عدي الجرجاني<sup>(٤)</sup>، وإلى سجستان، فسمع بها أبا عمر محمد بن أحمد بن سليمان النوقاتي، وجماعة سواهم)<sup>(٥)</sup>».

قلت: ورحل - أيضاً - إلى هراة، وسمع بها أبا سعيد محمد بن أحمد بن كثير بن ديسم الهروي<sup>(٦)</sup>.

(١) "معجم البلدان" ١: ٥٠٨، وبوشنج قائمة إلى اليوم، وتقع على بعد (٢٥) كم تقريباً غربي هراة في أفغانستان، أفادني زميلنا الأستاذ الدكتور الشيخ عبد الرحيم يعقوب الأفغاني حفظه الله.

(٢) "الأنساب" (العلي) ٤: ١١٣.

(٣) "السير" ١٧: ٣٨١.

(٤) "معجم البلدان" ٢: ٣٥٠.

(٥) انظر الحديث الثامن عشر من هذا الجزء.

(٦) "الأنساب" ٤: ١١٣.

ورحل إلى نيسابور، وسمع بها أبا الحسن محمد بن الحسن السراج، وأبا بشر محمد بن محمد القطان<sup>(١)</sup>.

ورحل إلى الرّي، وسمع بها أبا حاتم محمد بن عبد الواحد الخزازي الرّازي<sup>(٢)</sup>.

ورحل إلى بغداد، وسمع بها أبا بكر محمد بن الليث الجوهري<sup>(٣)</sup>.

ورحل إلى أسفرايين، وسمع بها أبا علي بن شاذان الحافظ<sup>(٤)</sup>.

وبلغ عددُ شيوخه الذين روى عنهم أحاديث هذا الجزء (١٩) تسعة عشر شيخاً، ووقفت على أسماء سبعة آخرين من المُقيدين في كتب التاريخ والتراجم، أو المذكورين في أسانيد بعض المرويات، ليصبح عددُ شيوخه - بحسب ما توصلت إليه - (٢٦) ستة وعشرين شيخاً، وهذه أسماؤهم على ترتيب حروف الهجاء:

١ - أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس، أبو بكر الإسماعيلي الجرجاني

الشافعي - ت ٣٧١ هـ -<sup>(٥)</sup>.

٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو سعد الماليني - ت ٤١٢ هـ -<sup>(٦)</sup>.

(١) "المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور" ص ١٠٠ (٢٢٢)، و"العبر" ٢: ٢٣٧، وانظر الحديث الخامس من هذا الجزء.

(٢) المرجعين السابقين، وانظر الحديث السادس، والتاسع عشر من هذا الجزء.

(٣) انظر الحديث العاشر من هذا الجزء.

(٤) انظر الحديث الحادي عشر من هذا الجزء.

(٥) انظر الحديث الثاني والعشرين من هذا الجزء.

(٦) روى المصنف عنه في هذا الجزء الحديث الرابع، والثالث عشر.

(٧) "التقييد" ١: ١٩٢-١٩٣.

- ٣- إسماعيل بن نُجَيْد، أبو عمرو السُّلَمي - ت ٣٦٥هـ -<sup>(١)</sup>.
- ٤- بشر بن أحمد بن بشر بن محمود، أبو سهل الإسفراييني - ت ٣٧٠هـ -<sup>(٢)</sup>.
- ٥- الحسن بن أحمد بن يحيى بن المغيرة، أبو علي الثقفني الجرجاني - ت ٣٧٠هـ -<sup>(٣)</sup>.
- ٦- سعيد بن عميرة، أبو عثمان الهروي - ت ٣٦٠هـ -<sup>(٤)</sup>.
- ٧- عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك، أبو أحمد بن عدي الجرجاني  
الحافظ - ت ٣٦٥هـ -<sup>(٥)</sup>.
- ٨- عبد الله بن محمد بن جعفر، أبو العباس الحياتي<sup>(٦)</sup>.
- ٩- محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن السري بن الغطريف، أبو أحمد  
الغطريفي الجرجاني - ت ٣٧٧هـ -<sup>(٧)</sup>.
- ١٠- محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، أبو عمر النوقاتي السجستاني - ت قبل  
٤٠٠هـ -<sup>(٨)</sup>.

(١) "شرح السنة للبخاري" ١٤: ٢٦٥.

(٢) روى المصنف عنه في هذا الجزء الحديث السابع والعشرين.

(٣) روى المصنف عنه في هذا الجزء الحديث الثامن عشر.

(٤) "موجبات الجنة" ١٤: ٢٦٥، و"تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ٣٥١-٣٨٠ ص ٢٠٢.

(٥) روى المصنف عنه في هذا الجزء الحديث السابع عشر، والثامن والعشرين.

(٦) روى عنه المصنف في هذا الجزء الحديث الثاني، والثالث.

(٧) روى عنه المصنف في هذا الجزء الحديث الأول.

(٨) "الأنساب" ٤: ١١٣، و"السير" ١٧: ١٤٤، وتحرفت نسبته في الأول إلى (النوقاتي) بالنون،

فتصحح، روى المصنف عنه كتاب "آداب المسافر". انظر: "المنتخب من معجم شيوخ السمعاني"

ص ١٠٢٢.

- ١١ - مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن كثير بن دَيْسَم، أبو سعيد الكثيري الهَرَوِي - ت ٣٦٢هـ -<sup>(١)</sup>.
- ١٢ - مُحَمَّد بن أحمد بن يوسف بن مروان، أبو سعيد الهَرَوِي<sup>(٢)</sup>.
- ١٣ - مُحَمَّد بن الحسن بن أحمد بن إِسْمَاعِيل، أبو الحسن السَّرَّاج النيسابوري المقرئ - ت ٣٦٦هـ -<sup>(٣)</sup>.
- ١٤ - مُحَمَّد بن الحسن، أبو عبد الله البندجاني<sup>(٤)</sup>.
- ١٥ - مُحَمَّد بن العباس بن أحمد بن عَصَم، أبو عبد الله بن أبي ذُهَل الضَّبِّي، ويعرف بالعَصَمي - ت ٣٧٨هـ -<sup>(٥)</sup>.
- ١٦ - مُحَمَّد بن الليث بن مُحَمَّد بن يزيد، أبو بكر الجوهري - ت ٢٩٩هـ -<sup>(٦)</sup>.
- ١٧ - مُحَمَّد بن الْمُظْفَر بن موسى بن عيسى بن مُحَمَّد، أبو الحُسَيْن البغدادي البزاز - ت ٣٧٩هـ -<sup>(٧)</sup>.
- ١٨ - مُحَمَّد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة بن قَطَن بن إبراهيم، أبو الحسن التميمي، المعروف بالسَّلِيْطِي - ت ٣٦٤هـ -<sup>(٨)</sup>.

(١) روى المصنف عنه في هذا الجزء الحديث الخامس.

(٢) روى المصنف عنه في هذا الجزء الحديث السابع.

(٣) روى المصنف عنه في هذا الجزء الحديث السادس.

(٤) "تاريخ مدينة دمشق" ٢: ٢٨٨.

(٥) روى المصنف عنه في هذا الجزء الحديث الثامن.

(٦) روى المصنف عنه في هذا الجزء الحديث الرَّابِع عشر، والخامس عشر، والسادس عشر.

(٧) روى المصنف عنه في هذا الجزء الحديث الحادي عشر.



- ١٩ - مُحَمَّد بن عبد الواحد بن مُحَمَّد بن زكريا، أبو حاتم الخزاعي اللبّان الرّازي، كان حياً سنة - ٣٩٢هـ -<sup>(١)</sup>.
- ٢٠ - مُحَمَّد بن علي بن الحسين، أبو عبد الله الكاتب الماليني العَبَسَقَانِيّ - ت ٣٦٠هـ -<sup>(٢)</sup>.
- ٢١ - مُحَمَّد بن علي بن الحسين، أبو علي بن شاذان الإسفراييني، ابنُ السَّقَاء - ت ٣٧٢هـ -<sup>(٣)</sup>.
- ٢٢ - مُحَمَّد بن عيَّاش الأَرْدِي، نسبه إلى أَرْد: من قرى بُوشَنج<sup>(٤)</sup>.
- ٢٣ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد القطان، أبو بشر، ابن عمّة مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة<sup>(٥)</sup>.
- ٢٤ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يعقوب بن إسماعيل بن الحَجَّاج بن الجراح، أبو الحسين الحَجَّاجي - ت ٣٦٨هـ -<sup>(٦)</sup>.
- ٢٥ - منصور بن الحسين جدُّ أبي الحسين ابن العالي صاحب الترجمة<sup>(٧)</sup>.

(١) روى المصنف عنه في هذا الجزء الحديث الثاني عشر.

(٢) روى المصنف عنه في هذا الجزء الحديث العاشر، وزاد في نسبه بعد زكريا: ابن يحيى، بن عصام.

(٣) روى المصنف عنه في هذا الجزء الحديث التاسع.

(٤) روى المصنف عنه في هذا الجزء الأحاديث التالية: (٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦).

(٥) "معجم البلدان" ١: ١٤٥، و"تبصير المنتبه" ١: ٣٩.

(٦) روى المصنف عنه في هذا الجزء الحديث التاسع عشر.

(٧) روى المصنف عنه في هذا الجزء الحديث العشرين، والحادي والعشرين.

(٨) "ذم الكلام وأهله" ٢: ١٢٣ (٢٠٧).

٢٦- منصور بن العباس بن الفضل، من الفقهاء العدول، كان حياً سنة - شهد  
في سجلات علي حكومة القاضي أبي موسى عيسى بن أحمد سنة -  
٣٩٩ هـ -<sup>(١)</sup>.

#### تلاميذه:

روى هذا الجزء عن المصنف تلميذه شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري<sup>(٢)</sup>، ومن خلال البحث في كتب التاريخ والرجال والرواية، وقفت على أسماء خمسة آخرين ممن روى عنه، وهذه أسماؤهم مرتبةً على حروف الهجاء:

١- أحمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم العاصمي البوشنجي - ت ٤٨٠ هـ -<sup>(٣)</sup>.

٢- أسعد بن عبد المجيد، أبو منصور الثقفي البوشنجي<sup>(٤)</sup>.

٣- أسماء بنت أحمد بن مهران، أم سعد<sup>(٥)</sup>.

٤- عبد الله بن محمد، أبو إسماعيل الأنصاري الهروي شيخ الإسلام - ت ٤٨١ هـ -<sup>(٦)</sup>.

(١) روى عنه المصنف في هذا الجزء الحديث الأول.

(٢) ستأتي ترجمته في تراجم رواة سند الجزء

(٣) "الأنساب" ٤: ١١٣، و"اللباب" ٢: ٣٠٥، و"تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ٤٧١-٤٨٠ ص ٢٨٨ (٣١٧)، واسم جده في الأخير: أحمد، وهو كما أثبتته في "المنتخب من معجم شيوخ السمعي" ١: ١٧٤٦ ترجمة (١٢٥٢)، و"تهذيب الكمال" ٣١: ٢٦٠ ترجمة (٦٨٠٤).

(٤) "تاريخ مدينة دمشق" ٢: ٢٨٨، ١٧: ١٩٢، ٣١٢، ٢٣: ٤١٨، ٥٧: ٣١٥.

(٥) "تاريخ مدينة دمشق" ١٧: ١٩٣، ٥١: ٢٠٦، ٥٣: ٩٦.

٥ - عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم، أبو عمر الهَرَوِي المَلِيحِي، مسند هراة -  
ت ٤٦٣ هـ -<sup>(٢)</sup>.

٦ - مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن عمير بن مُحَمَّد، أبو عبد الله العُميري الهَرَوِي،  
الشيخ الإمام المتقن الزاهد - ت ٤٨٩ هـ -<sup>(٣)</sup>.  
ثناء الأئمة عليه:

قال تلميذه شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري الهَرَوِي الحافظ: «كان من  
خيار الناس»<sup>(٤)</sup>.

وقال عبد الغافر الفارسي: «فاضل ثقة مستور»<sup>(٥)</sup>.

وقال السمعي: «ثقة صدوق»<sup>(٦)</sup>.

وقال الذهبي: «الشيخ الإمام الصَّدُق، خطيب بُوشَنج»<sup>(٧)</sup>.

---

(١) روى عن ابن العلي هذا الجزء، وروى عنه في "ذم الكلام" في أكثر من موضع، انظر الأحاديث:  
(٥٦، ١٢٤، ٢٠٧، ٥٠٠، ٥٧٦، ٧٠٥، ٧١٥، ١٠٠٩)، كما نصت كتب التراجم على ذلك، انظر:  
"تكملة الإكمال" ٤: ٩٥، و"سير أعلام النبلاء" ١٧: ٣٨١، و"شذرات الذهب" ٣: ٢١١ وغيرها،  
وجاء في "تاج العروس" (ع ل و) ٣٩: ١٠١: «(روى عن شيخ الإسلام الهَرَوِي)، والصواب: روى  
عنه، فيصحح.

(٢) "شرح السنة" ١٤: ٢٦٥، له ترجمة في "السير" ١٨: ٢٥٥.

(٣) "جزء أبي نصر الغازي" ضمن "مجموع فيه ستة أجزاء حديثية" ص ٢٤٣ (٧)، و"الأنساب"  
٤: ١١٣، له ترجمة في "السير" ١٩: ٦٩.

(٤) "ذم الكلام" ٣: ٩٨ (٥٩٣).

(٥) "المنتخب من السياق" ص ١٠٠.

(٦) "الأنساب" ٤: ١١٣.

## وفاته:

قال السمعاني - وتبعه ابن الأثير<sup>(١)</sup> - : «توفي بعد الأربع مئة»<sup>(٢)</sup>.  
 قلت: أكثر المصادر على تحديد السنة التي توفي فيها أبو الحسين ابن العوالي بسنة  
 تسع عشرة وأربع مئة، وتحديد شهر الوفاة بشهر رمضان<sup>(٣)</sup>، رحمه الله تعالى، وأجزل له  
 المثوبة.

---

(١) "سير أعلام النبلاء" ١٧: ٣٨١.

(٢) "الأنساب" ٢: ٣٠٥.

(٣) "الأنساب" ٤: ١١٣.

(٤) "المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور" ص ١٠٠ (٢٢٢)، و"سير أعلام النبلاء" ١٧: ٣٨١،  
 و"تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ٤٠١-٤٢٠ ص ٤٥٨ (٣٥٣)، و"العبر" ٢: ٢٣٦،  
 و"شذرات الذهب" ٣: ٢١١.

## ثانياً

ترجمة أبي الفضل الجارودي<sup>(١)</sup>

اسمه ونسبه:

محمد بن أحمد بن محمد بن الجارود، أبو الفضل الجارودي الهروي الشافعي،  
الحافظ الإمام، شيخ هراة في عصره.

رحلاته:

رحل أبو الفضل الجارودي إلى نيسابور، وأصبهان، وهمدان، ومرو، والحجاز،  
والبصرة، وبغداد، والرّي، وغيرها.

قال الذهبي: ((له رحلة واسعة))<sup>(٢)</sup>.

شيوخه:

سمع عبد الله بن الحسين أبا العباس البصري، وسليمان بن أحمد الطبراني، وحامد  
بن محمد الرّقاء، ومحمد بن عبد الله السليطي، وإسماعيل بن نجيد السلميّ، وعبد الله  
بن الحسين النّضريّ المروزي، وأبا إسحاق القرّاب والد الحافظ أبي يعقوب، وأحمد بن  
محمد بن سلّمويه النيسابوري، وعمر بن محمد بن جعفر الأهوازي، ومحمد بن علي بن  
حامد، وأبا بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب الجرجرائي، وخلقاً سواهم.

(١) ترجمته في "الأنساب" ٨: ٢، و"تذكرة الحفاظ" ٣: ١٠٥٤، و"سير أعلام النبلاء" ١٧: ٣٨٤،  
"تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ٤٠١-٤٢٠ ص ٣٣٠ (١٠٦)، و"طبقات الشافعية الكبرى" ٤:  
١١٥.

(٢) "تذكرة الحفاظ" ٣: ١٠٥٥.

## تلاميذه:

حدّث عنه: أبو عطاء عبد الأعلى المَلِيحِي، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن مُحَمَّد بن عليّ الأنصاريّ، وأبو الفضل أحمد بن عبيد الله بن أبي سَعْد، وأهل هِراة.

## ثناؤهم عليه:

كان أبو الحسين مُحَمَّد بن المظفر حافظُ بغداد يقول: «لم يجاوز جسر بغداد مثلاً أبي الفضل الجارودي»<sup>(١)</sup>.

وقال بعض الكبار: «الجارودي أوّل مَنْ سَنَّ هِراةَ تخريجَ الفوائد، وشرح الرّجال والتصحيح»<sup>(٢)</sup>.

ولما حضر عند الطبراني بأصبهان كان الطلبة يكتبون بانتخابه عليه<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن طاهر المقدسي: «سمعت أبا إسماعيل الأنصاري يقول: سمعت الجاروديّ يقول: رحلت إلى الطبراني، فقربني وأدناني، وكان يتعسّر عليّ، ويبدّل لآخرين، فكلمته في هذا، فقال: لأنك تعرف قدر هذا الشأن»<sup>(٤)</sup>.

وكان شيخ الإسلام الهروي إذا حدّث عنه قال: «حدّثنا إمام أهل المشرق أبو الفضل الجارودي»<sup>(٥)</sup>.

(١) "الأنساب" ٩: ٢.

(٢) "سير أعلام النبلاء" ٣٨٤: ١٧.

(٣) "الأنساب" ٩: ٢.

(٤) "طبقات الشافعية الكبرى" ١١٥: ٤.

(٥) "سير أعلام النبلاء" ٣٨٤: ١٧، و"طبقات الشافعية الكبرى" ١١٥: ٤.

وقال أبو النَّصْرِ الفامي: «كان أبو الفضل عديمَ النَّظير في العلوم، خصوصاً في علم الحفظ والتحديث، وفي التَّقَلُّل من الدنيا والاكتفاء بالقُوَّة، وحيداً في الورع»<sup>(١)</sup>. وكان أبو علي بن جهاندار الحافظ يقول: «ما رأيت من مشايخنا أعرف بالحديث وأقلَّ دعوى من أبي الفضل الجارودي»<sup>(٢)</sup>.

وقال السمعاني: «كان أحدَ الحُقَّاط المشهورين، وكان ثقةً صدوقاً حافظاً رَحَّالاً»<sup>(٣)</sup>.

وقال الذهبي: «الحافظ، الإمام، المتقن، الجوال»<sup>(٤)</sup>.

وفاته:

توفي في الثالث والعشرين من شوال، سنة ثلاث عشرة وأربع مئة، وقد شاخ وأسنَّ.

وقال السمعاني: سنة تَيْفٍ وعشرين وأربع مئة<sup>(٥)</sup>، والأول قول الأكثر.

(١) "تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ٤٠١-٤٢٠ ص ٣٣٠ (١٠٦).

(٢) "الأنساب" ٩: ٢.

(٣) المرجع السابق.

(٤) "سير أعلام النبلاء" ١٧: ٣٨٤.

(٥) "الأنساب" ٨: ٢.

### ثالثاً

#### التعريف بالجزء، وبيان أوجه خدمتي له

##### حول معنى الفوائد وتاريخها:

الفوائد: جمع فائدة، وهي في اللغة: «ما استفدت من علم أو مال»<sup>(١)</sup>.

والفوائد عند المحدثين: الروايات التي لا توجد عند غير صاحبها.

روى الخطيب البغدادي بسنده إلى يوسف بن موسى المروزي قال: كنت بالبصرة في جامعها، إذ سمعت منادياً ينادي: يا أهل العلم، قد قدم محمد بن إسماعيل البخاري، فقاموا في طلبه وكنت معهم، فرأينا رجلاً شاباً لم يكن في لحيته شيء من البياض، يصلي خلف الأستوانة، فلما فرغ من الصلاة أحدقوا به، وسألوه أن يعقد لهم مجلس الإملاء، فأجابهم إلى ذلك.

فقام المنادي ثانياً، فنادى في جامع البصرة: قد قدم أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، فسألناه أن يعقد مجلس الإملاء، فقد أجاب بأن يجلس غداً في موضع كذا. قال: فلما أن كان بالغداة حضر الفقهاء والمحدثون والحفاظ والنظار، حتى اجتمع قريب من كذا وكذا ألفاً، فجلس أبو عبد الله محمد بن إسماعيل للإملاء، فقال قبل أن أخذ في الإملاء، قال لهم: يا أهل البصرة، أنا شاب، وقد سألتموني أن أحدثكم، وسأحدثكم بأحاديث عن أهل بلدكم تستفيدون الكل.

(١) "الصحاح" (ف ي د) ٢: ٥٢١.



قال: فبقي الناس متعجبين من قوله، ثم أخذ في الإملاء، فقال: نبأنا عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد العتكي بلديكم، قال: أنبأنا أبي، عن شعبة، عن منصور وغيره، عن سالم بن أبي الجعد، عن أنس بن مالك، أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، الرجل يحب القوم، فذكر حديث «المرء مع من أحب»، ثم قال محمد بن إسماعيل: هذا ليس عندكم، إنما عندكم عن غير منصور عن سالم.

قال يوسف بن موسى: وأملئ عليهم مجلساً على هذا النسق، يقول في كل حديث: الحديث عندكم كذا، فأما من رواية فلان فليس عندكم، أو كلاماً ذا معناه<sup>(١)</sup>. وأخرج الإمام إسماعيل بن الفضل الإخشيد - ت ٥٢٤ هـ - في فوائده حديثاً في فضل المعمرين، فعلق الشيخ عبد الرحمن المعلمي رحمه الله قائلاً: «وإخراجه هذا الخبر في فوائده معناه أنه كان يرى أنه لا يوجد عند غيره، فإن هذا معنى الفوائد في اصطلاحهم»<sup>(٢)</sup> انتهى.

وجمع المحدثون تلك الفوائد في مصنفات، عرفت عندهم بكتب الفوائد، وهي من ضمن الأجزاء الحديثية<sup>(٣)</sup>. وقد عرفوها بأنها «نوع من المصنفات التي دون فيها مؤلفوها ما أفادوه من شيوخهم من الأصول التي سمعوها، أو جمعوها من فوائد حديثية تقع في الأسانيد والمتون»<sup>(٤)</sup>.

(١) "تاريخ بغداد" ٢: ١٥-١٦.

(٢) حاشية "الفوائد المجموعة" ٢: ٥٩٢.

(٣) انظر "الرسالة المستطرفة" ص ٨٦.

(٤) "عناية المحدثين بتوثيق المرويات وأثره في تحقيق المخطوطات" ص ٤٧.

وبين أيدينا جزءٌ فيه من حديث الشيخ الإمام أبي الحسين ابن العلي وغيره، قد احتوى على فوائد متنوعة، كالتفرد برواية بعض الأحاديث، والتفرد ببعض الطرق، والتفرد بسياسة بعض الأحاديث، مما جعله - والحال هذه - أن يكون أحد أجزاء الفوائد.

واهتمام أئمة الحديث بجمع الفوائد وروايتها قديم، وازدهر ذلك في القرنين الرابع والخامس الهجريين، لكن بدأ يقل هذا الاهتمام شيئاً فشيئاً في القرنين السادس والسابع، إلى أن توقّف تماماً في نهايات القرن التاسع وبدايات القرن العاشر.

وفي عصور الازدهار دون الأئمة فوائد كثيرة، منها: فوائد الحافظ أبي بشر إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي الأصبهاني، الملقب بسَمُويه - ت ٢٦٧ هـ -، وفوائد الحافظ ابن الحافظ تَمَّام بن مُحَمَّد بن عبد الله بن جعفر الرّازي ثم الدمشقي - ت ٤١٤ هـ -، وفوائد الحافظ أبي عَمْرُو عبد الوهاب بن مُحَمَّد بن إسحاق بن منده الأصبهاني - ت ٤٧٥ هـ -، وغيرها كثير<sup>(١)</sup>.

#### توثيق نسبة هذا الجزء لابن العلي:

صحّت نسبة هذا الجزء لأبي الحسين ابن العلي البوشنجي بعدة أمور، منها:

١- التصريح باسمه على الورقة الأولى من الجزء، فقد جاء في (أ) ما نصّه: (الجزء فيه من فوائد أبي الحسين ابن العلي البوشنجي)، وهو ما اعتمده في علي الغلاف، وجاء في (ب): (الجزء فيه من حديث الشيخ الإمام العالم العلامة أبي الحسين أحمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن العلي وغيره رحمة الله تعالى عليه).

(١) راجع "الرّسالة المستطرفة" ص ٩٤-٩٧.

٢- سند الجزء في النسختين الخطيتين ينتهي إلى أبي الحسين ابن العوالي البوشنجي.

٣- رواية الإمام ابن رُشيد الفهري السبتي - ت ٧٢١ هـ - جملة من أحاديث هذا الجزء، ونسبتها إليه<sup>(١)</sup>.

#### محتويات الجزء:

احتوى هذا الجزء على (٤١) واحد وأربعين حديثاً، منها: (٢٨) ثمانية وعشرون حديثاً انتقاها الإمام الحافظ أبو الفضل الجارودي من حديث الإمام أبي الحسين ابن العوالي البوشنجي، و(١٣) ثلاثة عشر حديثاً أخرى انتقاها من حديث شيوخ آخرين، كلها مرفوعة، سوى أثر واحد عن الحسن البصري جاء برقم (٣١).

يروى هذا الجزء شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي<sup>(٢)</sup>.

ولم تأخذ أحاديث هذا الجزء ترتيباً معيناً، كما أنها من حيث موضوعها متنوعة، فكان منها ما موضوعه العقائد، كحديث (١٠، ١٩)، ومنها ما يتعلق بالأحكام، كحديث (٩، ١٤، ٢٣)، ومنها ما يتعلق بالمناقب، كحديث (٦، ٧)، ومنها ما يتعلق بالمغازي والسيرة، كحديث (٨، ١١)، ومنها ما يتعلق بالزهد والفضائل والآداب كحديث (٥، ١٢، ١٣، ١٥، ٢٢)، وغير ذلك.

(١) انظر: "ملء العيبة" ص ٢٩-٣٣، ٢٥٣-٢٥٧.

(٢) ستأتي ترجمته قريباً في تراجم سند الجزء.

واحتوى الجزء على جملة من الفوائد الحديثية، كالتفرد برواية أحاديث لا توجد في غيره، والتفرد ببعض طرق وأوجه الرواية - كما تقدم-، بالإضافة إلى فوائد في التخريج كما في (٣٧، ٣٩)، والحكم على الأحاديث، كما في (١٥، ١٨، ٤٠)، والكلام على الرواية كما في حديث (١٥، ٣١)، وعلى معنى الحديث كما جاء عقب (٣٨).

كما احتوى الجزء على ثلاث مقطوعات شعرية، الأولى: أبيات من قصيدة لغلام ثعلب في مناقب الإمام أحمد، والثانية: أبيات في الحكمة لأبي العلاء المعري، والثالثة: أبيات في الرقائق من قصيدة لثعلب.

#### عناية العلماء بهذا الجزء:

اعتنى العلماء بهذا الجزء تحملاً ورواية، وحرصوا على حضور مجالس قراءته: فهذا أبو عبد الله ابن رُشيد الفهري حافظ المغرب - ت ٧٢١هـ - يقرأ جزء ابن العالي في رحلته إلى مكة وطيبة مرتين على الشيخين الجليلين: أبي محمد عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن الزجاج، وابن أخيه أبي القاسم عبد الحميد بن أحمد بن محمد، مرة في الطريق عند بلوغه وادي الأزرق، والثانية بمدينة المصطفى ﷺ، ويصف من حضر مجلس المدينة بأنهم لا يحصون كثرة، ولا يشبع هذا نهمه، فيسمعه عليهما مرة ثالثة بمكة المكرمة!

ويتحدث في رحلته عن القراءتين الأوليين بقوله: «ومما قرأته عليهما<sup>(١)</sup> في الليلة المذكورة، وفي الموضع المحدود من المحل الشريف، السامي المنيف - وحضر السماع

(١) يعني: أبا محمد وأبا القاسم الزجاجيان البغداديان، وسيأتي التصريح بهما في النقل الثاني عن ابن

عددٌ لا أحصِيهم - الجزء المعروف بجزء أبي الحسين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن العالِي، وفيه شيءٌ من حديث غيره، ... وهذا الجزء هو الذي تقدمت قراءتي له بوادي الأزرق، وأعدته هنا تبرُّكاً بالمحلِّ الشريف»<sup>(١)</sup>.

ثم يتحدث عن سماعه في مكة، فيقول: «ومن لقيته بمكة شرفها الله: الشيخان الفاضلان الفقيه الإمام أبو محمد عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن الزجاج، وابن أخيه أبو القاسم عبد الحميد بن أحمد بن محمد البغداديان، وقد تقدّم لقاؤهما بطيبة - زادها الله طيباً، ويسرّ العود إليها قريباً - فسمعت عليهما جزءاً من حديث أبي الحسين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن العالِي وغيره ... وقد تقدم سماع هذا الجزء عليهما بطيبة شرفها الله، سمعته عليهما بين الحجر الأسود وزمزم، تجاه الكعبة المعظمة ...»<sup>(٢)</sup>.

ويقصُّ ابن رُشيد رحمه الله رؤيا رآها قبل وصوله إلى مكة، فيقول: «رأيت فيما يرى النائم في بعض هذه الليالي الكريمة كأني ألتقط حول الكعبة في المطاف في جهة الركن الأسود ياقوتاً ودُّراً، وبعضه أشرف وأفخر من بعض، فكان تصديق ذلك أني أتيت المسجد الحرام، فوجدت أبا محمد، وأبا القاسم ابني الزَّجاج، قد جلسا أمام قُبَّة يُسمَعُ عليهما الحديث، فسمعت عليهما جزء ابن العالِي، وفيه الصحيح من الحديث وما دونه، وفيه شيءٌ من الشُّعر، فكان ذلك التفاضل بحسب الواقع هنالك»<sup>(٣)</sup>.

(١) "ملء العيبة" ص ٢٩.

(٢) المرجع السابق ص ٢٥٣.

(٣) المرجع السابق ص ٢٥٨.

وذكر الإمام القاسم بن يوسف التُّجِيبِي في برنامجه سماعه لجزء ابن العالي على السيد الشريف تاج الدين أبي الحسن الغرافي، في السابع عشر من صفر سنة ثلاث وثلاثين وست مئة<sup>(١)</sup>.

كما سمع الجزء أئمة حُفَّاطٌ، من أمثال الذهبي، وابن ناصر الدين، وابن حجر<sup>(٢)</sup>.  
وجاء في نسخة (أ) تحت عنوان الجزء وسنده، ما نصُّه:

(كان على الأصل المنقول عنه: سمع جميعه من الشيخ الصالح علي بن أبي بكر بن عبد الله العطار المعروف بابن رُوَزْبَةَ الْقَلَانِسِيِّ الصُّوفِيِّ بِسَمَاعِهِ عَنْهُ مِنْ أَبِي الْوَقْتِ، عَنْ شَيْخِ الْإِسْلَامِ، عَنْ ابْنِ الْعَالِي، بِقِرَاءَةِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ نُورِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ شَيْخِنَا السَّعِيدِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ (؟) بْنِ مُحَمَّدٍ (؟) السَّلَامِيِّ، الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَمْرِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْمُقَرِّيِّ، وَحَضَرَ وَلَدَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ وَهُوَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ سَنِهِ، وَسَمِعَ (؟) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي (؟) النَّاصِرِيِّ (؟)، وَكَاتَبَ السَّمَاعُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ مَهْدِيٍّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْخَيْرِ (؟) فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ سَابِعِ عَشَرَ صَفْرٍ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى، بِدَرْبِ الْحَارِسِ يَعْرِفُ بِمَسْجِدِ الْحَاكِمِ، وَصَحَّ وَثَبَتْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، نَقَلَهُ كَاتِبُ الْجُزْءِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ حَامِدًا وَمُصَلِّيًا).

و على الحاشية اليمنى في الصفحة الأخيرة سماع آخر لم يظهر كثير منه في الصورة.  
وجاء آخر نسخة (ب) ما نصُّه:

(١) "برنامج التَّجِيبِي" ص ١٧٧.

(٢) "سير أعلام النبلاء" ١٧ : ٣٨١، و"المشْتَبَه" ص ٤٢٩، و"توضيح المشْتَبَه" ٦ : ٦٩، و"المعجم المفهرس" ص ٣١٧ (١٣٥٤).

(الحمد لله رب العالمين، وبعد: فقد سمع على سيدنا ومولانا شيخ الإسلام جمال الدين أبي الفتح إبراهيم بن شيخ الإسلام علاء الدين أبي الفتح علي بن القاضي قطب الدين أحمد بن إسماعيل القرشي القلقشندي الشافعي فسح الله تعالى في مدته، جميع هذا الجزء، وهو جزء من حديث أبي الحسين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن العلي وغيره، انتقاء أبي الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الجارودي، كاتبه يونس بن ملاح الحسني الحنفي، والشهابي أحمد ولد القارئ، بقراءة الشيخ ناصر الدين محمد بن (?). اليوسفي، قال مولانا المسمع: قرأته على الشيخ مجير الدين أبي المعالي عبد الكافي بن أحمد بن الجوبان [بسماع] أبي هُرَيْرَةَ عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن أبي النعم نعمه الحجار بسنده أول الجزء، وأجاز مولانا المسمع كاتبه يونس بن ملاح الحسني الحنفي والقارئ وولده رواية ذلك وجميع ما يجوز له وعنه روايته، وذلك يوم الثلاثاء ثامن عشرين ربيع الأول سنة عشرين وتسع مئة بباب مولانا المسمع بحارة بهاء الدين قراقوش<sup>(١)</sup>)

(١) بهاء الدين قراقوش الأسدي الأمير، فتى أسد الدين شيركوه، ناب عن السلطان صلاح الدين بمصر مدة، وكان صاحب همّة، وله رغبة في الخير، وآثار حسنة، بنى السور المحيط بمصر والقاهرة، وبنى قلعة الجبل، وبنى قناطر الجيزة في الدولة الصلاحية، ولما فتح صلاح الدين عكا سلمها إليه، وللأسعد بن مماتي كراس سباه "الفاشوش في أحكام قراقوش" قال الذهبي: فيه أشياء مكذوبة عليه، وما كان صلاح الدين ليستنبيه لولا وثوقه بعقله ومعرفته، توفي رحمه الله في رجب سنة سبع وتسعين وخمس مئة، ودفن بسفح المقطم. "تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ٥٩١-٦٠٠ ص ٣١٢ (٣٨٦). والحارة المنسوبة إليه في القاهرة وتقع بجانب سوق علي أحد أبواب القاهرة، يعرف بباب القوس،

### وصف النسختين الخطيتين:

النسخة الأولى: أصلها من مكتبة مدرسة الأحمديّة بحلب الشهباء، وعنه صورة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة بالرياض، ضمن مجموع محفوظ برقم ٧٤٧٦/ف.

كتبت هذه النسخة في شوال سنة سبع وثلاثين وسبع مئة، وكاتبها عبد المؤمن بن عبد الحق<sup>(١)</sup>.

وهي نسخة تامة منقولة عن أصل مقروء ومقابل.

وبلغ عدد أوراق هذه النسخة (٧) سبعة أوراق، من ورقة (٤١/ب) من المجموع إلى ورقة (٤٧/أ)، وصفحاتها (١٢) اثنتا عشرة صفحة، بما فيها صفحة العنوان، في كل صفحة (٢١) واحد وعشرون سطرًا، وخطها واضح مقروء في الأغلب، مع وجود بعض التصحيفات فيها.

وقد جعلت هذه النسخة أصلاً، ورمزت لها بحرف (أ).

النسخة الثانية: أصلها من مكتبة مدرسة الأحمديّة أيضاً، وعنها صورة في مكتبة الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنورة ضمن مجموع محفوظ برقم (١٤٩٤).

كتبت هذه النسخة في ربيع الأول سنة عشرين وتسع مئة، وكاتبها يونس بن ملاح الحسني الحنفي.

---

وكانت تسمى قديماً حارة الرّيحانية، نسبة إلى طائفة من عسكر الفاطميين نزلوا بها وقت إنشاء القاهرة فعرفت بهم، وفي عهد الدولة الأيوبية سكنها قراقوش فعرفت به، وتحذ اليوم من الشرق بشارع باب الفتوح، ومن الغرب بشارع الخليج المصري. "النجوم الزاهرة" ٤: ٣٨ مع التعليق عليه.

(١) ستأتي ترجمته قريباً ضمن تراجم رجال سند الجزء.



وأوراق هذه النسخة جاءت مشوشة ومتداخلة مع جزأين آخرين<sup>(١)</sup> في المجموع، وبعد قراءة المجموع أمكن تحديد بداية الجزء ونهايته، فالبداية من الورقة (١١٨/ب) إلى نهاية الورقة (١٢٦/أ) عند حديث: «إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة»، وهو الحديث رقم (١٩) حسب ترقيمي، وتتمه الجزء في ورقة (١٠٧/ب) إلى نهاية (١١٧/ب).

وعدد أوراق هذه النسخة (١٧) سبع عشرة ورقة، وصفحاتها (٣٣) ثلاث وثلاثون صفحة، بما فيها صفحة العنوان، في كل صفحة (١٥) خمسة عشر سطرًا، وخطها مشرقى جميل، حروفه كبيرة مقروءة في الأغلب، وكتبت بعض الكلمات فيها بالمداد الأحمر، فلم تظهر في الصورة، واشتملت على تصحيفات ليس قليلة.

جاء عنوان الجزء في ورقة (١١٨/ب)، ونصّه: (الجزء فيه من حديث الشيخ الإمام العالم العلامة أبي الحسين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن العلي وغيره رحمة الله عليه، انتقاء الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ أبي الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الجارودي رحمة الله تعالى عليه) وتحتها خاتم مدرسة الأحمديّة. وجاء على الحاشية اليمنى أول الجزء ما نصّه: (وقف مدرسة الأحمديّة بمدينة حلب المحمية).

---

(١) أحدهما بعنوان (أحاديث وفوائد من مرويات عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة)، والآخر بعنوان (الجزء الأول من انتخاب أبي طاهر السلفي من أصول كتب الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين بن السراج اللغوي).

وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (ب)، وأشارت إلى مغايراتها المؤثرة في الحاشية،  
مالر يظهر لي خطأ الأصل؛ فإني أثبت ما في نسخة (ب) في الصلب، وأضعه بين  
معقوفين تمييزاً له، وأنبه إلى ذلك في الحاشية.

نماذج من النسختين الخطيتين

















## رسم شجري لسند الجزء



## تراجم موجزة لرجال سند الجزء

يروى هذا الجزء عن المصنف: أبو إسماعيل الأنصاري

وهو: عبد الله بن محمد بن علي، أبو إسماعيل الأنصاري الهروي، إمام أهل السنة بهراة، الإمام القدوة، المحافظ الكبير، شيخ الإسلام، من ذرية الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، له مصنفات عدة، منها: كتاب "ذم الكلام"، سمع الحديث من المصنف ابن العالي، ومن أبي الفضل محمد بن أحمد الجارودي، ومحمد بن علي بن الحسين الباشاني وغيرهم، وحدث عنه: أبو الوقت عبد الأول السجزي، وأبو الفتح الكروخي، وعبد الله بن أحمد بن السمرقندي وغيرهم، توفي سنة إحدى وثمانين وأربع مئة<sup>(١)</sup>.

يرويه عنه: أبو الوقت السجزي

وهو: عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق، أبو الوقت بن أبي عبد الله السجزي، ثم الهروي الماليني، الشيخ الإمام الزاهد الخير الصوفي، شيخ الإسلام، مسند الآفاق، طالت مدته، وألحق الأصاغر بالأكابر، سمع من شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري وكان من مريديه، وسمع من جمال الإسلام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي "الصحيح" وكتباً أخرى، كما سمع من نصر بن أحمد الحنفي وغيرهم، وحدث بخراسان، وأصبهان، وكرمان، وهمدان، وبغداد، وتكاثر عليه الطلبة، واشتهر حديثه، وذاع صيته، وانتهى إليه علو الإسناد، ومن

(١) "طبقات الحنابلة" ص ٤٠٠، و"سير أعلام النبلاء" ١٨: ٥٠٣.

حدّث عنه: علي ابن رُوْزْبَةَ، وابنُ عساكر، والسَّمْعَانِي، وابنُ الجَوْزِي وغيرهم كثير،  
توفي سنة ثلاث وخمسين وخمسة مئة<sup>(١)</sup>.

يرويه عنه: ابن رُوْزْبَةَ الْقَلَانِسِي

وهو: علي بن أبي بكر بن عبد الله، أبو الحسن بن رُوْزْبَةَ الْبَغْدَادِي الْقَلَانِسِي  
العطّار الصُّوفِي، الشيخ المُسْنِدِ الْمُعَمَّر، سمع "صحيح البخاري"، و"جزء ابن العلي"  
من الشيخ أبي الوقت السَّجْزِي، وروى الصحيح بحلب، وبغداد، وحرّان، ورأس  
عين، حدّث عنه: شرف الدين بن النابلسي، وابن أبي عصرون، وعزّ الدين الرَّسَعِينِي  
وآخرون، توفي سنة ثلاث وثلاثين وست مئة<sup>(٢)</sup>.

يرويه عنه اثنان:

أحدهما: رشيد الدين السُّلَامِي

وهو: محمّد بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم، رشيدُ الدين بن أبي القاسم  
البغدادِي السُّلَامِي الْحَنْبَلِيّ المقرئ، كان إماماً عالماً بارعاً فاضلاً متفنناً محدّثاً مُسْنِداً  
حسنَ الخطِّ، أجاز له خلائق من الرُّوَاة، وروى الكثيرَ سماعاً، ومن ذلك: "صحيح  
البخاري" على أبي الحسن بن رُوْزْبَةَ، وأكثرَ التردّدَ إلى الحرمين، توفي ببغداد سنة سبع  
وسبع مئة<sup>(٣)</sup>.

والثاني: ابنُ الشُّحْنَةِ الْحَبَّارُ

(١) "وفيات الأعيان" ٣: ٢٢٦، و"سير أعلام النبلاء" ٢٠: ٣٠٣.

(٢) "التكملة لوفيات النقلة" ٣: ٤٠٩ (٢٦٤١)، و"سير أعلام النبلاء" ٢٢: ٣٨٧.

(٣) "التحفة اللطيفة" ٣: ٦٠٦.

وهو: أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن بن علي الصالحى الحَجَّارُ، شهابُ الدين، أبو العباس، يعرف بابن الشَّحْنَةَ، الشيخ الكبير المُسْنِدُ المُعَمَّرُ الرَّحْلَةُ، قُرِيءُ البخاريُّ عليه نحواً من ستين مرة، سمع الزَّيْدِيَّ وابنَ اللَّتِّي، وله إجازة من بغداد فيها مئة وثمانية وثلاثون شيخاً من العوالي المُسْنِدِينَ، وسمع عليه من أهل الديار المصرية والشامية أمم لا يُحْصَوْنَ كثرةً، وكان شيخاً حسناً، بهيَّ المنظر، سليمَ الصَّدْر، مُتَمَعّاً بحواشيه وقُواه، عاش أكثرَ من مئة سنة، توفي في الخامس والعشرين من صفر، سنة ثلاثين وسبع مئة<sup>(١)</sup>.

يرويه عن رشيد الدين السُّلامي: عبد المؤمن بن عبد الحق

وهو: عبد المؤمن بن عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود، صفي الدين، أبو الفضائل، القَطِيعِيُّ الأَصْل، البغدادي، الحنبلي، الإمام العلامة الفقيه الفَرَضِيُّ، عُيِّيَ بالحديث وكتَّبه، وسمِعَ من ابنِ الكَسَّار، وأحمد بن هبة الله بن عساكر، وعبد الصمد بن أبي الجيش، وغيرهم، وسمع منه خلق كثير، وله شعر جيد، وصنَّفَ في علوم كثيرة، ومن كتبه: "شرح المُحرَّر"، و"شرح العمدة" وغيرهما في الفقه، و"تسهيل الوصول إلى علم الأصول"، و"تحقيق الأمل في علمي الأصول والجدل"، وغير ذلك، توفي سنة تسع وثلاثين وسبع مئة<sup>(٢)</sup>.

ويرويه عن ابن الشَّحْنَةَ اثنان:

أحدهما: أبو هُرَيْرَةَ ابن الإمام الذهبي

(١) "المعجم المختص" ص ١٥٢، و"الذيل على طبقات الحنابلة" ٥: ٧٧.

(٢) "معجم الشيوخ الكبير" ١: ١١٨، و"البداية والنهاية" ١٨: ٣٢٧.

وهو: عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الأصل الدمشقي، زين الدين، أبو هُرَيْرَةَ، ابن الحافظ الإمام أبي عبد الله الذهبي، مسند الشام في عصره، أحضره أبوه علي وزير بنت المنجا، والقاضي سُليمان، وإسماعيل بن مكتوم، وغيرهم، وأسمعه من ابن الشيرازي، وابن مشرف، والقاسم ابن عساكر وأهل عصره فأكثر عنهم، وخرَّج له أبوه أربعين حديثاً، وحدث بها في حياة أبيه، وكان صبوراً على الإسماع، محباً لأهل الحديث، وتفرد بكثير من الشيوخ والروايات، توفي في ربيع الأول بقريّة كُفْر بَطْنًا، سنة تسع وتسعين وسبع مئة، عن إحدى وثمانين سنة<sup>(١)</sup>.

#### والثاني: أبو بكر المقدسي

وهو: أبو بكر بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن قدامة المقدسي ثم الصالحي، الحنبلي، عماد الدين بن عز الدين، سمع من الحجاج، وأحضر علي الحافظ المزني وآخرين، وأجاز له الصنهاجي وابن سيد الناس والقطب الحلبي وغيرهم، وحدث، وكان ثقیل السمع يتعب القارئ عليه، توفي بصالحية دمشق في المحرم سنة تسع وتسعين وسبع مئة، وقد جاوز الثمانين، وللحافظ ابن حجر إجازة منه<sup>(٢)</sup>.

ترويه عن ابن الذهبي وأبي بكر المقدسي:

أمُّ الكرام أنس خاتون بنت كريم الدين عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز

(١) "ذيل التقييد" ٢: ٩٢، و"إنباء الغمر" ١: ٥٣٦.

(٢) "ذيل التقييد" ٢: ٣٣٨، و"الدرر الكامنة" ١: ٥٢٣.



ولم أجد لها ترجمة، وكانت على قيد الحياة سنة ٨٦٥هـ، فقد قرأ عليها حفيدها  
"جزء ابن عمشليق" يوم الثلاثين من شهر ربيع الأول، من السنة المذكورة، ثبت هذا  
في أول الجزء المذكور<sup>(١)</sup>.

---

(١) "جزء ابن عمشليق" ص ١٥.